



Ref. C.L.19.1994

خ. د. ١٩-١٩٩٤

يتقدم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بتحياته ويتشرف باحاطة الدول الأعضاء علما بأن يوم الصحة العالمي الذي سيتم احياءه يوم ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥ سيركز على الجهود المبذولة لاستئصال التهاب سنجابية النخاع من العالم بحلول عام ٢٠٠٠، وسيكون موضوعه استئصال سنجابية النخاع تحت شعار:

### هدف عام ٢٠٠٠ - عالم متحرر من شلل الأطفال

وكانت جمعية الصحة العالمية قد أعلنت في عام ١٩٨٨ التزام المنظمة ودولها الأعضاء ببلوغ هذا الهدف. ومنذ ذلك الوقت، أظهرت التجربة بوضوح أن استئصال التهاب سنجابية النخاع أمر ممكن وأن بالامكان بلوغ مرمى منظمة الصحة العالمية المتمثل في استئصال هذا المرض بحلول عام ٢٠٠٠. فالوسائل اللازمة لذلك - من لقاحات فعالة واستراتيجيات أثبتت جدواها وخدمات مختبرية جيدة التنسيق - موجودة بالفعل. أما العقبات الرئيسية فتتمثل في غياب الإرادة السياسية والدعم اللازمين للاستئصال بالإضافة الى عدم كفاية التمويل المخصص لشراء اللقاحات لمن هم في أمس الحاجة إليها. وكما كان الأمر بالنسبة لاستئصال الجدري، فان منظمة الصحة العالمية تحتل وضعا فريدا فيما يتعلق بتوفير القدوة والتنسيق لهذه المبادرة الكبرى.

وسوف يؤدي استئصال التهاب سنجابية النخاع الى وضع حد للكثير من المعاناة البشرية في مختلف أنحاء العالم. ومتى أصبح الأطفال في غنى عن الوقاية من هذا المرض من خلال التمنيع الروتيني، فسوف تتحقق فوائد مالية كبيرة ودائمة في البلدان النامية والبلدان الصناعية المتقدمة على حد سواء. وسوف تتحسن كذلك نوعية خدمات الصحة العامة بفضل شبكات المختبرات وبرامج الترصد الوبائي التي جرى انشاؤها لأغراض الاستئصال.

وقد حقق العديد من البلدان والأقاليم بالفعل تقدما مذهلا نحو الاستئصال الشامل لالتهاب سنجابية النخاع. فعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة، لم تكتشف أي حالة لشلل الأطفال ناجمة عن الفيروس البري في نصف الكرة الغربي. ومن المتوقع في عام ١٩٩٥ أن يصبح اقليم غرب المحيط الهادي التابع للمنظمة الاقليم الثاني الخالي من شلل الأطفال. وقد ارتفع عدد البلدان على الصعيد العالمي التي أبلغت عن عدم حدوث أي حالة التهاب سنجابية النخاع الى (١٤١ بلدا في عام ١٩٩٣ وهو أعلى رقم سجل على الاطلاق).

وسوف تكون السنوات الست الباقية هي أصعب السنوات. ولهذا السبب فان المجتمع العالمي سيحتاج الى التزام الحكومات الثابت ومشاركة المجتمع المحلي الحقيقية والتفاني الكامل لوزارات الصحة والعاملين فيها فضلا عن المنظمات غير الحكومية. ولقد صار استئصال التهاب سنجابية النخاع في متناولنا. ويحتاج الأمر الى اعلام الناس أن بإمكانهم الاسهام في تحقيقه. وعندما يتحقق، فسوف يكون بمثابة هدية قيّمة - وفي الواقع أيضا دائمة - نقدمها للأجيال القادمة.

جنيف في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٤